الذين في ايديهم تلك الامور واستحقوا بذلك بسبب ذلك التعقيد اسم الظالم نسأل الله
تعالى ان يهدينا الى سبيل الرشاد الهداية والصواب ويعصمنا عن مظلمة العباد ظلمهم انه
مجيب الدعوات اهل السداد اي الهدى والاستقامة ومهلك اهل الظلم والفساد

فصل في فضل شهر رمضان روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حاكيا عن الله سبحانه
وتعالى كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف له من عشرة الى سبعمائة ضعف بكسر الضاد
الا الصوم بالنصب استثناء من ضمير تضاعف الراجع الى كل حسنة فانه لي قيل سبب
اضافته الى الله تعالى انه لم يعبد به احد غير الله وقيل سببها ان الصوم يبعد من الرياء بخلاف
غيره وقيل سببها ان الصوم تخلق بالصمدية لانها هي التنزه عن الغذاء والتنزه عنه انما يكون
بالصوم وقيل اضافة تشريف كقوله تعالى ناقة الله وانا اجزي بفتح الهمزة وكسر الزاء
المعجمة ناقص يائي من الجزاء به بالصوم لم يذكر ماذا يجزي لكثرته وانما قال انا اجزي مع
ان كل جزاء العبادات منه تعالى اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تولى بنفسه الجزاء
اقتضى ذلك سعة الجزاء وقال بعض خص الله الصوم لنفسه ليسلم من ان يأخذه
الخصوم فانهم اذا استوفوا اعمال المؤمن عند الحساب ولم يبق له عمل اخرج الله له ديوان
صومه فيجزيه على ذلك يدع الصائم شهوته واكله وشربه من اجلي استئناف بيان
لتخصيصه له والصوم جنة من النار ستر منها وللصائم فرحتان الفرحة مصدر للمرة
من الفرح اذا افطر فرح لوصوله الى تمام الصوم وعدم انقطاعه بآفة سماوية كمرض
وغيره او لوصوله الى الطعام والشراب والثانية منهما فرحة عند لقاء ربه يوم القيمة
لوصوله به الى الدرجات العلية وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام شهر رمضان وقامه احيا لياليه
او معناه ادى التراويح فيها ايمانا اي بقصد يقال الثواب واحتسابا اي اخلاصا نصبهما على
الحالية او على انه مفعول له غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم ان للجنة
بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون فيه الري والشراب اكثر وقال النبي عليه السلام
ان الجنة لتزين على بناء المجهول لرمضان اي فيه من الحول الى الحول اي مرة في السنة
فاذا كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت الريح

ورق

ورق الجنة يقال صفقت الريح الاشجار من التفعيل فتصطفق اي تضطرب فتنظر الحور العين
الى ذلك التزيين والاصطفاق وتكن قالت كل واحدة منهن يا رب اجعل لنا في هذا
الشهر من عبادك حال من ازواجا متقدمة القاف ازواجا تقر بكسر القاف وفتحها
بالفارسية چشمش روشن شود كناية عن الفرح والسرور اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا فما من عبد
صام رمضان الا زوجه الله تعالى سبعين زوجة من الحور العين في خيمة من درة بيضاء مجوفة
تلك الدرة كما نعت الله تعالى تلك الحور في كتابه بقوله حور مقصورات مقصورات الطرف على ازواجهن
يقال امرأة قاصرة اي لا تمده الى غيرها وعلى كل امرأة سبعون حلة ليس منها حلة على لون
الحلة الاخرى وتعطى الحوري سبعون لونا من الطيب على وزن العبيد ولكل امرأة منهن جالسة
على سريرين ياقوتة حمراء منسوجة تلك الياقوتة بالدر وعلى سبعين فراشا مبسوطة
على السرير بطائنها جمع بطانة وهي للثوب ضد ظهارته من استبرق ديباج ثخين واذا كانت
البطاين كذلك فما ظنك بالظواهر ولكل امرأة سبعون وصيفة خادما فعيلة بالصاد
المهملة والفاء المعجمة بمعنى الخادم والخادمة وجمعه وصائف هذا الذي ذكر يعطى للصائم
بكل يوم صامه من شهر رمضان سوى اجر ما عمل من الحسنات الباقية وقال النبي عليه السلام
من صام شهر رمضان واجتنب فيه في الشهر الحرام والبهتان رضي عنه الرحمن ووجب له
الجنان قال الفقير رحمه الله تعالى يريد المصنف رحمه الله نفسه فاذا كان لرمضان هذه
الفضيلة ولصوامه جمع صائم هذه المراتب والمنازل معنويا وحسيا فينبغي للعبد
ان يبادر في رمضان بالخيرات ويسبق بكسر الباء الى الطاعات عطف تفسيري يعني
يجتهد ولا يتكاسل والحسنات ويجتنب البدع والمنهيات ويفرح بدخول شهر رمضان
ويغتم بخروجه ويعرف حرمة الشهر مقبولية وتكثير الحسنات فيه ويعظمه ويغتنم
ايامه ويستقبله بالصيام في رجب وشعبان والصدقة والتوبة عن الذنوب
والاخلاص في الاعمال والخروج من مظالم العباد برد المظلمة والتحلل وينبغي ان يحفظ
لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة والبهتان ويحفظ بصره من نظر الحرام من النظر اليه
ويحفظ سمعه اذنه او قوته السامعة من سماع بفتح السين اللهو اللعب والغناء الغير المباح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)